مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة العلوم البيولوجية المجلد (31) العدد (3) 2009
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Biological Sciences Series Vol. (31) No. (3) 2009

دراسة الكفاءة الاقتصادية لزراعة التبغ (فرجينيا – شك البنت) في محافظة اللاذقية

الدكتور نضال درويش *
فؤاد علي **

(تاريخ الإيداع 3 / 2 / 2009. قبل للنشر في 2009/6/1)

□ ملخّص □

نظراً للأهمية الاقتصادية الكبيرة لمحصول التبغ في سورية، والذي يعد من أهم المحاصيل الزراعية الاستراتيجية التي تساهم في رفع مستوى الحياة الاجتماعية، و زيادة معدل النمو الاقتصادي، ركزنا في هذا البحث على المزايا الاقتصادية، والعوائد المادية الناتجة عن زراعة التبغ (فرجينيا–شك البنت) في محافظة اللاذقية، من خلال دراسة التكاليف الإنتاجية، ومؤشرات الكفاءة الاقتصادية بالاستناد إلى بيانات ومعطيات تم جمعها من موقعي البحث (درغامو–الدالية)، معتمدين في تحديد كلفة المواد والأجور أسعار السوق السائدة، وقد سعينا في هذا البحث لتحقيق الأهداف الآتية :

1- دراسة واقع وآفاق تطور زراعة التبغ في سورية بصفة عامة واللاذقية بصورة خاصة.
2- دراسة وتحليل التكاليف الإنتاجية لتبغ الفرجينيا وشك البنت.
3- إجراء التقويم الاقتصادي لكفاءة زراعتهما في محافظة اللاذقية.

وبنتيجة الدراسة توصلنا إلى النتائج الآتية :

1- يعادل صافي الربح السنوي المحقق في الدونم الواحد من الفرجينيا(10518.7) ليرة سورية، ومن شك البنت(7795.8) ل.س.

2- بلغ معامل الربحية بالقياس إلى رأس المال المستثمر من الفرجينيا(1.98%)، ومن شك البنت(2.44%)، وبلغ بالقياس إلى تكاليف الإنتاج من الفرجينيا(49.10%)، ومن شك البنت(54.28 %).

3- بلغ مؤشر فترة استرداد رأس المال لتبغ الفرجينيا(2.03)، ولشك البنت(1.84)، ويعد هذا المؤشر جيداً.

الكلمات المفتاحية : التبغ – محصول زراعي استراتيجي – التكاليف الإنتاجية – المصاريف المادية – مصاريف الجهد الحي – التقييم الاقتصادي – معامل الربحية – مؤشر فترة استرداد رأس المال .

* مدرس – قسم الاقتصاد الزراعي – كلية الزراعة – جامعة تشرين – اللاذقية – سورية.
** طالب دراسات عليا (ماجستير) – قسم الاقتصاد الزراعي – كلية الزراعة – جامعة تشرين – اللاذقية – سورية.

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة العلوم البيولوجية المجلد (31) العدد (3) 2009
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Biological Sciences Series Vol. (31) No. (3) 2009

Studying the Economic Efficiency of Tobacco Cultivation (Virginia and Shak Elbent cultivars) in Lattakia Province

Dr. Nidal Darwish [*]
Fuad Ali **

(Received 3 / 2 / 2009. Accepted 1/6/2009)

□ ABSTRACT □

Tobacco is one of the major strategic crops produced in Syria. It has great economic importance, contributes to the improvement of social life level, and increases the economic growing average.In this study, we focused on the economic properties and the finance returns of tobacco cultivation (Virginia-Shak Elbent) in Lattakia province by examining production costs and economic efficiency indexes, according to the information presented from the location of study (Derghamo-Aldalie) and depending on the recent prices of market.

Thus, this study aimed i) to observe tobacco cultivation development, generally in Syria and specifically in Lattakia, ii) to analyze the production cost of Virginia and Shak Elbent cultivars, and iii) to achieve the economic evaluation of their cultivation efficiency in Lattakia province.

The study revealed that 1) the annual net profit of 0.1 ha for Virginia and Shak Elbent cultivars was 10518.7 and 7795,8 SP respectively, 2) the profitability rate compared to capital for Virginia and Shak Elbent cultivars recorded 1.98 % and 2.44 %; meanwhile, it constituted 49.1 % and 54.28 % in comparison to production cost, and 3) capital resuming time index values were 2.03 for Virginia, and 1.84 for Shak Elbent, which are considered good ones.

Keywords: Tobacco, strategic crop, production cost, expenditures, labor cost, economical evaluation, Profitability rate, time of resuming the capital.

[*]**Assistant professor, Department of agricultural economics, Faculty of Agriculture, Tishreen University, Lattakia, Syria.**
****Postgraduate student, Department of agricultural economics, Faculty of Agriculture, Tishreen University, Lattakia, Syria.**

مقدّمة:

ينتمي التبغ إلى الفصيلة الباذنجانية Solanaceae والجنس Nicotiana الذي يضم العديد من الأنواع /نحو 70 نوعاً /، منها نوعان فقط لهما أهمية صناعية هما :

1- N.tabacum L : وتنتشر زراعته في المناطق المعتدلة والمدارية، وهو التبغ المعروف عالمياً في تجارة التبوغ

2- N.rustica L : ويزرع في بعض دول آسيا، ويعرف عند العرب ب"التنباك"(عمقية، 1978) .

وتقسم أصناف التبغ المزروعة في العالم إلى ثلاث مجموعات رئيسية :

- المجموعة الأولى : وتتضمن أصناف التبغ ذات الأوراق الصغيرة الحجم / تبوغ شرقية / وتتصف هذه المجموعة بأن الورقة الوسطى لا تتجاوز 30 سم، وعرفت هذه المجموعة بالتبوغ الشرقية نظراً لزراعتها في المناطق الواقعة شرق البحر الأبيض المتوسط، ويمكن تقسيمها إلى تبوغ شرقية عطرية وتضم صنفي /بريليب – بصما /، وتبوغ شرقية عطرية خفيفة أو محايدة مثل / الكباكولاك – أوتيليا /.

- المجموعة الثانية : وتتضمن أصناف التبغ ذات الأوراق المتوسطة الحجم/ نصف شرقية /؛ إذ إن طول الورقة الوسطى فيها لا يتجاوز 40 سم، ومن أصنافها/ الرافينياك – طرابزون – شك البنت / .

- المجموعة الثالثة : وتضم أصناف التبغ ذات الأوراق كبيرة الحجم / تبوغ أمريكية /؛ إذ إن طول الورقة يزيد عن 40 سم، ومن أصناف هذه المجموعة عل سبيل المثال / البرلي – الماريلاند /(رقية، 2002).

تعد أمريكا الموطن الأصلي للتبغ، إذ كان الهنود الحمر يدخنون أوراق التبغ كما كانوا يستخدمونه في بعض طقوسهم الدينية والاجتماعية، وعند اكتشاف أمريكا عام 1492 من قبل كريستوف كولومبوس تم اكتشاف عادة تدخين التبغ عند السكان الأصليين، وقد قام المكتشفون بنقل بذور التبغ إلى أوروبا في القرن السادس عشر حيث دخل إلى إسبانيا عام 1518 ثم إلى فرنسا عام 1556 وكان يستخدم كنبات طبي وعلاجي لبعض الأمراض العصبية، ومن ثم انتشر استخدامه في التدخين بشكل كبير، وقد انتقل هذا المحصول إلى بقية الدول الأوروبية وغير الأوروبية فزرع في مقدونيا التي كانت تحت النفوذ التركي عام 1569، ودخل إلى البلاد العربية مطلع العام 1580(خيتي وصبوح، 1994) .

إن زراعة التبغ وإنتاجه في تطور مستمر في معظم دول العالم التي تتمتع بالظروف الطبيعية الملائمة لزراعته لكونه من أهم النشاطات الاقتصادية الناجحة في دعم الاقتصاد الوطني .

تنتشر زراعة التبغ في أغلب دول العالم ، وذلك لسد حاجة السوق المحلية وتصدير الفائض مثل / اليونان- تركيا/، بينما تقوم بعض الدول المنتجة بتصنيع جزء من إنتاجها، واستيراد التبغ الذي يتلاءم وتركيب المزيج اللازم لصناعة السجائر، وتصدير الفائض عن الاستهلاك المحلي من التبغ الخام والمصنع مثل / الولايات المتحدة الأمريكية- كندا- البرازيل- الصين- الهند- بلغاريا- ألمانيا- فرنسا- النمسا- أوستراليا /، وهناك العديد من الدول التي لاتزرع التبغ مطلقاً، وتعتمد في تأمين احتياجاتها منه عن طريق استيراده وتصنيعه من أجل الاستهلاك المحلي وتصدير الفائض وأهم هذه الدول / مصر- تشاد- السودان- أفغانستان- العراق / في حين تقوم دول أخرى مثل /براوناي- ليبيا- دول الخليج العربي/ باستيراد كامل حاجة أسواقها المحلية من منتجات التبغ المصنعة (رقية، 1981).

بلغت المساحة المزروعة بالتبغ عالمياً نحو /3896580/ هكتار في عام 2006، وقد احتلت الصين المرتبة الأولى عالمياً من حيث المساحة /1377200/ هكتار، تليها البرازيل /497267/هكتار، فالهند /370000/ هكتار، وتركيا /190000/هكتار.

أما من ناحية الإنتاج فقد بلغ الإنتاج العالمي من التبغ الخام نحو/6719314/ طن في العام 2006، وقد احتلت الصين المرتبة الأولى حيث بلغ إنتاجها نحو/ 2750000 / طن، تليها البرازيل بإنتاج نحو/ 905352 / طن، ثم الهند نحو / 550000 / طن (الإحصائية السنوية FAO – 2008).

أما بالنسبة للبلدان العربية فإن محصول التبغ لا يحتل مكانة هامة ضمن التركيبة المحصولية لهذه البلدان، ويعود ذلك إلى الأجواء المناخية والسياسات الزراعية السائدة في كل بلد، وتتركز هذه الزراعة بصورة رئيسية في سورية، لبنان، المغرب، اليمن، وبصورة أقل في الجزائر و تونس والعراق .

تحتل سورية المرتبة الأولى بين البلدان العربية من حيث المساحة / 15.87 / ألف هكتار، أي حوالي 36.8% من المساحة المزروعة عربياً وذلك لعام 2006، تليها اليمن/ 9.3 / ألف هكتار ما نسبته 21.6 %، ثم لبنان / 9 / آلاف هكتار ما نسبته 20.9 % .

وكذلك بالنسبة للإنتاج تأتي سورية في المرتبة الأولى/ 24.9 / ألف طن، يليها اليمن / 20.2 / ألف طن، ثم لبنان / 9 / آلاف طن (الإحصائية السنوية للمنظمة العربية للتنمية الزراعية، 2007).

أهمية البحث وأهدافه:

انتشرت زراعة التبغ و تطورت خلال العقود الماضية لتشمل أغلب المحافظات والمناطق السورية ، وإن كانت قد تركزت زراعته بصفة خاصة في المناطق الساحلية والجبلية لتوافر المعطيات البيئية والمناخية الملائمة لزراعته (خيتي وصبوح، 1994).

بالرغم من الأهمية الاقتصادية الكبيرة لزراعة التبغ في سورية كونه أحد أهم المحاصيل الزراعية الاستراتيجية التي تلعب دوراً مهماً في رفع مستوى الحياة الاجتماعية وزيادة معدل النمو الاقتصادي، كما أن دوراً فعالاً يلعبه في حركة التجارة الدولية ، كما يساهم في تحسين ميزان المدفوعات على مستوى الخزينة العامة للدولة. إلا أن هذه الزراعة مازالت تعتمد على الطرق التقليدية المرتكزة على التخمين والخبرة المكتسبة، أي بمعنى أنها لاتعتمد على دراسة المؤشرات الاقتصادية لتحديد مدى الكفاءة الاقتصادية لهذه الزراعة . لذلك يتوخى هذا البحث تحقيق الأهداف الآتية:

1- دراسة الواقع الراهن لزراعة وإنتاج التبغ في سورية بشكل عام وفي اللاذقية بشكل خاص، وآفاق تطوير زراعة هذا المحصول الذي يشكل دعامة حيوية للاقتصاد الوطني .

2- إجراء حساب التكاليف الإنتاجية لكل العمليات الزراعية لمحصول التبغ (مستلزمات الإنتاج – فائدة رأس المال – ريع الأرض ... إلخ) صنفي الفرجينيا وشك البنت، والقيام بدراسة تحليل هذه التكاليف لتبيان العوامل المؤثرة عليها .

3- التقويم الاقتصادي لزراعة صنفي الفرجينيا وشك البنت في محافظة اللاذقية من خلال حساب بعض مؤشرات الكفاءة الاقتصادية لهذه الزراعة .

طرائق البحث ومواده:

استندت الدراسة إلى التحليل الوصفي للمعلومات الإحصائية الصادرة عن الجهات الرسمية المختصة (منظمة الأغذية والزراعة العالمية FAO – المنظمة العربية للتنمية الزراعية – وزارة الزراعة – المؤسسة العامة للتبغ.. وغيرها)، واعتمدت الدراسة بصورة رئيسية على بيانات و معطيات موقعي البحث في قريتي درغامو والدالية التابعتين لمنطقة جبلة في محافظة اللاذقية، حيث تقع قرية درغامو على بعد 25 كم عن مدينة اللاذقية، وتمتاز بخصوبة تربتها ، يهتم أهلها بشكل رئيس بزراعة الحمضيات وتبغ الفرجينيا، فضلاً عن بعض الخضار والمحاصيل الأخرى كالقمح والبندورة والخيار. أما فيما يتعلق بقرية الدالية فهي تبعد حوالي 50 كم عن مدينة اللاذقية، تتميز بطبيعة جبلية وتربة فقيرة، ويزرع أهلها تبغ شك البنت والقمح وبعض الخضار واللوزيات.

واقع تطور زراعة التبغ في القطر العربي السوري بشكل عام واللاذقية بشكل خاص خلال 1997–2007 :

يعد التبغ من أهم المحاصيل الاستراتيجية في سورية، حيث أدخلت زراعته إلى القطر ابتداء من العام 1580م في ظل الاحتلال العثماني، وذهب بعض الباحثين إلى اعتبار اللاذقية أول منطقة شهدت زراعة التبغ في آسيا الصغرى، لتنتقل فيما بعد إلى تركيا و اليونان، وقد كانت تقتصر على أصناف معينة ثم أخذت زراعته بالتوسع نظراً لملاءمة الظروف الطبيعية والبيئية إضافة لما لهذه الزراعة من مردود اقتصادي جيد، و للعدد الكبير من المزارعين والعمال والموظفين المشتغلين في إنتاجه، وكذلك المساحات الواسعة المخصصة لزراعته، ودوره الهام في رفد خزينة الدولة بعائدات كبيرة من العملات الأجنبية (رقية، 2002).

انتشرت زراعة التبغ وتطورت لتشمل أغلب المحافظات والمناطق السورية، حيث تتركز في المناطق الساحلية والجبلية والداخلية، وترعى الدولة إنتاج هذا المحصول من خلال المؤسسة العامة للتبغ التي تشرف بشكل مباشر على زراعة وتصنيع وتسويق التبغ، فضلاً عن إحداث مركز خاص ببحوث التبغ، واستنباط وتحسين الأصناف الملائمة للبيئة والتربة في كل مناطق زراعة هذا المحصول(المؤسسة العامة للتبغ،2004).

من خلال دراستنا لمجرى تطور زراعة التبغ في سورية بصورة عامة خلال الفترة مابين 1997 – 2007 لوحظ تناقص في المساحات المزروعة وتزايداً في كمية الإنتاج، حيث تناقصت المساحة من/14965/ هكتار في عام 1997 إلى حوالي/ 14227 / هكتار في عام 2007 ، أما كمية الإنتاج فازدادت من/ 22931 / طن في عام 1997 إلى حوالي / 24066 / طن في عام 2007 (الإحصائية الزراعية السنوية، 2007)، وسبب هذه الزيادة في الإنتاج يعود إلى استخدام مدخلات زراعية حديثة (أسمدة – مبيدات – بذور محسنة)، كما يبين الجدول (1).

الجدول (1) تطور زراعة وإنتاج وغلة التبغ في سورية مابين 1997 – 2007

العام	سقي			بعل			المجموع		
	المساحة هكتار	الإنتاج طن	الغلة كغ/هكتار	المساحة هكتار	الإنتاج طن	الغلة كغ/هكتار	المساحة هكتار	الإنتاج طن	الغلة كغ/هكتار
1997	4531	12163	2684	10434	10768	1032	14965	22931	1532
1998	4892	12266	2507	10130	10848	1071	15022	23114	1539
1999	5853	14525	2482	10310	10175	897	16163	24700	1528
2000	5795	14764	2548	10931	11348	1038	16726	26112	1561
2001	5592	14364	2569	10747	14438	1343	16339	28802	1763
2002	4896	13215	2699	10915	12346	1131	15811	25561	1617
2003	5110	14064	2752	10372	12145	1171	15482	26209	1693

2004	5352	14212	2656	10734	11730	1093	16085	25942	1613
2005	5417	15347	2833	10855	13523	1246	16272	28870	1774
2006	4869	12611	2590	11027	12285	1114	15896	24896	1566
2007	4332	12408	2864	9895	11658	1178	14227	24066	1692

المصدر : المجموعة الإحصائية الزراعية السنوية لعام 2007

وكانت المساحة المزروعة بالتبغ في محافظة اللاذقية / 7411 / هكتار في العام 1997 لتصبح/ 3302 / هكتاراً في العام 2007، وكانت كمية الإنتاج / 10340 / طن في عام 1997 لتصبح / 4617 / طن عام 2007، كما يبين الجدول (2).

الجدول (2) تطور زراعة وإنتاج وغلة التبغ في محافظة اللاذقية مابين 1997 – 2007

العام	سقي			بعل			المجموع		
	المساحة هكتار	الإنتاج طن	الغلة كغ/هكتار	المساحة هكتار	الإنتاج طن	الغلة كغ/هكتار	المساحة هكتار	الإنتاج طن	الغلة كغ/هكتار
1997	1534	2993	1951	5877	7347	1250	7411	10340	1395
1998	1671	4265	2549	5306	6627	1249	6977	10892	1560
1999	2054	3950	1923	4589	5737	1250	6643	9687	1458
2000	1893	3717	1964	5380	5727	1250	7273	10444	1436
2001	2394	5844	2441	4677	7048	1507	7071	12892	1823
2002	1241	2689	2167	4251	5526	1300	5492	8215	1496
2003	1261	2738	2171	3557	4268	1200	4818	7006	1454
2004	1083	2382	2199	3911	4692	1200	4994	7074	1416
2005	1066	2323	2179	3826	4591	1200	4892	6914	1413
2006	1088	2393	2199	3300	3959	1200	4388	6352	1448
2007	678	1469	2167	2624	3148	1200	3302	4617	1398

المصدر : المجموعة الإحصائية الزراعية السنوية لعام 2007

الأهمية الاقتصادية للتبغ:

تأتي أهمية التبغ بصورة أساسية من كونه أحد المحاصيل الصناعية الرئيسية في العالم والتي تلعب دوراً مهماً في التجارة الدولية، ومساهمته في رفع مستوى الحياة الاجتماعية ومعدل النمو الاقتصادي للدول المنتجة له، وقد اكتسبت التبوغ في الوقت الحاضر أهمية كبيرة، إذ تنتشر زراعتها في معظم دول العالم، وهذا عائد إلى أن التبغ من المحاصيل الصناعية الأساسية في دعم اقتصاديات الدول المنتجة له من خلال ما يوفره من القطع الأجنبي الذي يساعد في تحسين ميزان المدفوعات، ويتمتع التبغ بالمردود المادي العالي الذي يميزه عن بقية المحاصيل ما يجعله محصولاً جاذباً للمزارعين في المناطق الملائمة لزراعته، فضلاً عن العائدات الكبيرة التي تحصلها الدول من خلال الضرائب والرسوم على التبغ الخام أو المصنّع تصديراً أو استيراداً .

ويعد التبغ من أهم المحاصيل الزراعية الاستراتيجية لكثير من الدول المنتجة له، حيث يساهم في دفع حركة التنمية الاقتصادية من خلال توظيف رؤوس الأموال، وفي تحسين مستوى الحياة الاجتماعية من خلال تشغيل اليد العاملة والحد من مستوى البطالة، هذه الظاهرة الاجتماعية الخطيرة في المجتمع(خيتي وصبوح، 1994).

النتائج و المناقشة:

أولاً: حساب التكاليف الإنتاجية للعمليات الزراعية لتبغ الفرجينيا / قرية درغامو نموذجاً / :

آ- تكلفة إقامة المساكب ورعاية الشتول :

وتتم هذه العملية خلال شهر آذار ، ويتطلب الدونم الواحد إقامة مسكبة 1× 5 م ، وتصبح الشتول جاهزة للنقل إلى الحقل بعد 50- 60 يوماً، وعند تحضير المساكب يلجأ المزارع إلى العمليات الآتية في أرض المساكب:

- الحراثة / خريفية + ربيعية /
- تسوية / ربيعية /
- تعقيم التربة
- التسميد العضوي والمعدني
- البذر والري
- مكافحة أمراض الشتول
- رفع الأغطية وإعادتها بعد الإنبات ولحين موعد التشتيل
- قلع ونقل الشتول إلى الحقل

مع توفير ما تتطلبه المساكب من مستلزمات مادية / نايلون- سماد – مبيدات ../ وبالتالي تكون :

تكاليف الجهد الحي = 1000 ل.س

التكاليف المادية = 485 ل.س

تكاليف إقامة المساكب ورعاية الشتول = تكاليف الجهد الحي + التكاليف المادية

= 1000 + 485 = 1485 ل.س

ب – تكلفة الحراثة :

يتم إجراء أربع حراثات للأرض : حراثتان أساسيتان، واحدة خريفية في تشرين الأول، والثانية ربيعية أواخر آذار، وحراثتان تكميليتان / تخطيط وتهيئة / خلال شهر نيسان ، وأجرة حراثة الدونم الواحد باستخدام الجرار / 350 / ل.س وبالتالي فإن :

التكاليف المادية للحراثة = عدد مرات الحراثة x تكلفة حراثة الدونم الواحد

= 4 × 350 = 1400 ل.س

ت- تكلفة معاملة التربة بمبيدات الأعشاب :

يحتاج الدونم الواحد 200 مللتر من مانع إنبات بذور الأعشاب نوع تريفلان بسعر 80 ل.س للتقليل من نمو الأعشاب ، وهذا يتطلب عاملاً واحداً لمدة ساعة واحدة .

تكاليف الجهد الحي = 50 ل.س

التكاليف المادية = 80 ل.س

التكاليف الكلية = 50 + 80 = 130 ل.س

ث- تكلفة عملية التسميد :

وتشمل التسميد بالآزوت / على دفعتين / ، والفوسفور والبوتاس / دفعة واحدة /

الدفعة الأولى : تضاف مع الحراثة التكميلية أواخر نيسان قبل الزراعة، وفيها يضاف للدونم الواحد :

10 كغ نترات 33.5 % ، سعر الكيلوغرام 7 ل.س

40 كغ سوبرفوسفات ، سعر الكيلوغرام 9 ل.س

20 كغ سلفات البوتاس ، سعر الكيلوغرام 14 ل.س

وتتطلب هذه الدفعة وجود عامل واحد لمدة ساعتين .

تكاليف الجهد الحي = 1 × 2 × 50 = 100 ل.س

التكاليف المادية = (10 × 7) + (40 × 9) + (20 × 14) = 710 ل.س

التكاليف الكلية للدفعة الأولى من التسميد = 100 + 710 = 810 ل.س

الدفعة الثانية : وتقتصر على التسميد الآزوتي ، وتتم أوائل حزيران ويضاف للدونم الواحد :

10 كغ نترات 33.5 % ، سعر الكيلوغرام 7 ل.س

وتتطلب هذه الدفعة عاملاً واحداً لمدة ساعة واحدة .

تكاليف الجهد الحي = 50 ل.س

التكاليف المادية = (10 × 7) = 70 ل.س

التكاليف الكلية للدفعة الثانية من التسميد = 50 + 70 = 120 ل.س

تكاليف الجهد الحي للتسميد = 100 + 50 = 150 ل.س

التكاليف المادية للتسميد = 710 + 70 = 780 ل.س

التكاليف الكلية لعملية التسميد = 150 + 780 = 930 ل.س

ج- تكلفة عملية الزراعة :

تتم عملية التشتيل مابين 1- 20 أيار ، ويحتاج الدونم الواحد من تبغ الفرجينيا 2500 – 3000 شتلة، وهذا يتطلب 3 عمال لمدة يوم واحد .

تكاليف الجهد الحي للتشتيل = 3 × 350 = 1050 ل.س

ح- تكلفة عملية الترقيع :

تتم بعد التشتيل ب 7 – 10 أيام كحد أقصى ، بهدف تعويض الشتول الغائبة ، ويحتاج الدونم إلى عامل واحد لمدة ساعتين ، أجرة الساعة 50 ل.س .

تكاليف الجهد الحي للترقيع = 1 × 2 × 50 = 100 ل.س

خ- تكلفة عملية التعشيب / العزيق / :

تحتاج الشتول إلى ركشتين ، الأولى بداية حزيران ، والثانية بعد 15 يوم على الركشة الأولى ، ويتطلب الدونم عاملاً لمدة يوم واحد في كل ركشة .

تكاليف الجهد الحي للتعشيب = 1 × 1 × 350 × 2 = 700 ل.س

د- تكلفة عملية الري :

يتطلب صنف الفرجينيا 7 ريات بفاصل أسبوع بين الرية و الأخرى ، وتحتاج الرية الواحدة إلى عامل واحد لمدة ساعتين . وهذه العملية تتطلب مازوت بقيمة 98 ل.س ، وزيت بقيمة 70 ل.س لمضخة الماء ، فضلاً عن احتساب اهتلاك المضخة والخراطيم بقيمة 200 ل.س ، ويوجد خط ري في قرية درغامو ، تتقاضى مديرية الري عن ري الدونم الواحد ضريبة بقيمة 400 ل.س.

تكاليف الجهد الحي للري = 1 × 2 × 50 × 7 = 700 ل.س

التكاليف المادية للري = 98 + 70 + 200 + 400 = 768 ل.س

التكاليف الكلية للري = 700 + 768 = 1468 ل.س

ذ- تكلفة عملية كسر العنقود الزهري :

تتم في أواخر تموز يدوياً، وفي الوقت نفسه تتم المعالجة بمادة الناميكس لمنع نمو الأفرع الجانبية ، ويحتاج الدونم الواحد 1 لتر من مادة الناميكس بقيمة 975 ل.س ، وهذه العملية تتطلب عاملين لمدة يوم واحد .

تكاليف الجهد الحي = 2 × 1 × 350 = 700 ل.س

التكاليف المادية = 975 ل.س

التكاليف الكلية = 700 + 975 = 1675 ل.س

ر- تكلفة عملية المكافحة :

لمكافحة الأمراض الفطرية يستخدم مبيد ريدوميل / للبياض الزغبي / 250 غ / دونم ولثلاث رشات بسعر 975 ل.س ، كذلك مبيد نوع دونا / للبياض الدقيقي/ 50 مللتر / دونم ولثلاث رشات بسعر 450 ل.س ، وهذان المبيدان يمزجان في كل رشة ، ويحتاج الدونم إلى عامل لمدة ساعتين لكل رشة. أما المكافحة الحشرية فيستخدم مبيد نوع موزبيلان / للمن / 50 غ / دونم ولثلاث رشات بسعر 750 ل.س ، ويحتاج الدونم إلى عامل لمدة ساعتين لكل رشة.

تكاليف الجهد الحي = (1 × 2 × 50 × 3) + (1 × 2 × 50 × 3) = 600 ل.س

التكاليف المادية = 975 + 450 + 750 = 2175 ل.س

التكاليف الكلية = 600 + 2175 = 2775 ل.س

ز- تكلفة عملية القطاف وشك الأوراق :

يتطلب صنف الفرجينيا أربع قطفات ، وتبدأ القطفة الأولى أواخر حزيران ، إن عملية قطف وشك الأوراق للقطفة الواحدة تتطلب 3 عمال لمدة يوم واحد، و شك الأوراق يتطلب توفير 3 مسلات بسعر 75 ل.س تستخدم لشك إنتاج عشر دونمات فتكون تكلفة الدونم الواحد حوالي 10 ل.س، و يستخدم 2 كغ خيطان بسعر 400 ل.س ، كما أن كلفة نقل الأوراق من الحقل إلى المنزل 200 ل.س .

تكاليف الجهد الحي = 3 × 1 × 350 × 4 = 4200 ل.س

التكاليف المادية = 10 + 400 + 200 = 610 ل.س

التكاليف الكلية = 4200 + 610 = 4810 ل.س

س- تكلفة عملية التجفيف :

من المعروف أن تبغ الفرجينيا يجفف في أفران خاصة مظلمة توفر الحرارة والرطوبة اللازمتين لتجفيف الأوراق ، ويستمر وضع الأوراق في الفرن 7 أيام ، أما تعليق وتنزيل الأوراق في الفرن يحتاج 3 عمال لمدة ساعة عند كل قطفة ، وتبلغ كلفة إقامة فرن الفرجينيا حوالي 100000 ل.س ، وبما أن العمر الاقتصادي للفرن هو 20 سنة ويستخدم لتجفيف المحصول الناتج من عشر دونمات فتكون بذلك :

التكلفة السنوية للفرن للدونم الواحد = $\frac{10000}{20\times10}$ = 500 ل.س

كما يتطلب حراق الفرن لهذه العملية ولمحصول دونم واحد مازوت بقيمة 3500 ل.س .

تكاليف الجهد الحي = 3 × 1 × 50 × 4 = 600 ل.س

التكاليف المادية = 500 + 3500 = 4000 ل. س

التكاليف الكلية = 600 + 4000 = 4600 ل.س

ش- تكلفة عملية توضيب الأوراق الجافة في طرود :

بعد التجفيف تنقل الأوراق إلى مكان مظلم ، ومن ثم يتم كبسها بشكل طرود ضمن خيوش مجانية توزعها المؤسسة العامة للتبغ للمزارع ، يتم تخزين الطرود 3 أشهر ، في غرفة مظلمة ، حتى موعد تسليمها إلى لجان شراء التبغ ، وتبلغ إنتاجية الدونم الواحد في قرية درغامو حوالي 400 كغ / دونم ، وزن الطرد الواحد 35 كغ ، فيكون عدد الطرود المنتجة من الدونم الواحد حوالي 11 طرد ، يتطلب توضيب الأوراق في طرود عاملين لمدة ثلاث ساعات .

تكاليف الجهد الحي للتوضيب = 2 × 3 × 50 = 300 ل.س

<u>ثانياً : حساب إجمالي التكاليف :</u>

إجمالي التكاليف الإنتاجية للدونم الواحد = التكاليف الأولية (الأساسية) + ريع الأرض + فائدة رأس المال

تم تحديد ريع الأرض في دراستنا بمقدار ريع الأرض للدونم الواحد في موقع البحث (قرية درغامو) أي بمبلغ 5000 ل.س .

التكاليف الأولية (الأساسية) = مجموع تكاليف الجهد الحي لكافة العمليات الزراعية + مجموع التكاليف المادية لكافة العمليات الزراعية

= 10150 + 11273 = 21423 ل.س

وإن فائدة رأس المال المستثمر = (التكاليف الأولية + ريع الأرض) × $\frac{4.5}{100}$

= $\frac{4.5\times(5000+21423)}{100}$ = 1189 ل.س

إجمالي التكاليف الإنتاجية = 21423 + 5000 + 1189 = 27612 ل.س

والجدول التالي يوضح توزيع التكاليف الإنتاجية لتبغ الفرجينيا على كافة العمليات الزراعية .

الجدول (3) : إجمالي التكاليف الإنتاجية لتبغ الفرجينيا وتوزيعها على كافة العمليات الزراعية ونسبها المئوية .

العمليـات الزراعيـــة	النفقات ل.س/ دونم (أجور العمال+نفقات مادية)	النسبة المئوية % من إجمالي التكاليف الأولية
إقامة المساكب ورعاية الشتول	1485	% 6.93
الحراثة	1400	% 6.54
معاملة التربة بمبيدات الأعشاب	130	% 0.61
التسميد	930	% 4.34
الزراعة	1050	% 4.90
الترقيع	100	% 0.47
التعشيب (العزيق)	700	% 3.27
الري	1468	% 6.85
كسر العنقود الزهري	1675	% 7.82
المكافحة	2775	% 12.95
القطاف وشك الأوراق	4810	% 22.45
التجفيف	4600	% 21.47
توضيب الأوراق في طرود	300	% 1.40
إجمالي النفقات للدونم الواحد	**21423**	**% 100**

المصدر: أعد الجدول من قبلنا

تبين معطيات الجدول أن النفقات المتعلقة بالقطاف و شك الأوراق والبالغة 22.45 % من إجمالي النفقات للدونم الواحد تشكل أكبر نسبة من النفقات ، تليها نفقات التجفيف 21.47 % ، تليها نفقات المكافحة 12.95 % ، تليها نفقات كسر العنقود الزهري 7.82 % ، تليها نفقات إقامة المساكب و رعاية الشتول 6.93 % ، تليها نفقات الري 6.85 % ، ثم نفقات الحراثة 6.54 % ، ثم نفقات الزراعة 4.90 % ، ثم نفقات التسميد 4.34 % ، تليها باقي النفقات .

ولمعرفة نصيب النفقات المادية وأجور العمال وفائدة رأس المال وريع الأرض يمكن النظر إلى الجدول(4).

الجدول (4) : تكاليف زراعة تبغ الفرجينيا حسب نوع النفقات (ل.س / دونم)

نوع النفقة	قيمةالنفقة ل.س / دونم	النسبة %من إجمالي النفقات
كلفة أجور العمال	10150	% 36.76
التكاليف المادية	11273	% 40.83
ريع الأرض	5000	% 18.11
فائدة رأس المال	1189	% 4.30
إجمالي النفقات	**27612**	**% 100**

المصدر: أعد الجدول من قبلنا

حيث يبين الجدول أعلاه أن قيمة النفقات المادية تشكل أكبر نسبة 40.83 % من إجمالي النفقات ، تليها نفقات أجور العمال 36.76 % ، يليها ريع الأرض 18.11 % ، ثم فائدة رأس المال 4.30 % .

ثالثاً : حساب العائد الاقتصادي من زراعة تبغ الفرجينيا :

من خلال دراسة إنتاجية الدونم الواحد من تبغ الفرجينيا في موقع البحث ولعدة سنوات سابقة تبين أن هذه الإنتاجية تتراوح بين 350 – 450 كغ / دونم ، وبالمتوسط يمكننا عدّها 400 كغ / دونم ، ومن خلال العودة إلى تصنيف الإنتاج تبعاً لدرجات النوعية (ممتاز– جيد – وسط) وأخذ المتوسطات لعدة سنوات سابقة تبين أن إنتاج الدونم يتوزع كمايأتي :

230 كغ ممتاز بسعر 111 ل.س للكيلوغرام الواحد .

160 كغ جيد بسعر 83 ل.س للكيلوغرام الواحد.

10 كغ وسط بسعر 50 ل.س للكيلوغرام الواحد.

فتكون قيمة الإنتاج = (230 × 111) + (160× 83) + (10 × 50)

= 25530 + 13280 + 500 = 39310 ل.س

أي أن السعر الوسطي للكيلوغرام الواحد من إجمالي الإنتاج = $\frac{39310}{400}$ = 98.27 ل.س

وبما أن هناك حسميات تحسم من المبلغ الإجمالي الناتج عن بيع المحصول (رسوم + طوابع + قيمة بذار) ما نسبته 3 % من قيمة المحصول تكون :

قيمة الحسميات = $\frac{3\times 39310}{100}$ = 1179.3 ل.س

وبإضافة قيمة الحسميات إلى القيمة الكلية للتكاليف الإنتاجية يصبح لدينا :

إجمالي التكاليف الإنتاجية = 27612 + 1179.3 = 28791.3 ل.س

تكلفة إنتاج الكيلوغرام الواحد من تبغ الفرجينيا = إجمالي التكاليف/ كمية الإنتاج

= $\frac{28791.3}{400}$ = 71.97 ل.س

وبالتالي فإن هناك ربحاً قدره 26.3 ل.س في كل كيلوغرام من تبغ الفرجينيا .

رابعاً : حساب بعض مؤشرات الكفاءة الاقتصادية لإنتاج تبغ الفرجينيا في محافظة اللاذقية :

1 – معامل الربحية : يعتبر معامل الربحية من أهم المؤشرات التي تستخدم لحساب الكفاءة الاقتصادية وأكثرها دقة ، فهو يقيس معدل الربح بالقياس إلى الاستثمارات أو إلى التكاليف الإنتاجية ، ففي الحالة الأولى (معدل الربح بالقياس إلى الاستثمارات) نستخدم العلاقة الآتية :

$$E = \frac{B}{CL}\times 100 \qquad (1)$$

E : معامل الربحية استناداً إلى رأس المال المستثمر .

B : إجمالي الربح السنوي المحقق .

CL : رأس المال المستثمر .

وفي الحالة الثانية (معدل الربح بالقياس إلى التكاليف الإنتاجية الأولية) نستخدم العلاقة الآتية :

$$EmL = \frac{B}{Mc + Lc} \times 100 \qquad (2)$$

EmL : معامل الربحية بالقياس إلى التكاليف الإنتاجية الأولية .

Mc : المصاريف المادية .

Lc : مصاريف أجور العمال .

وبتطبيق العلاقة رقم (1) :

$$E = \frac{39310 - 28791.3}{28791.3 + 500000} \times 100 = 1.98\%$$

يلاحظ أن هذا المؤشر منخفض جداً ، ويعود السبب في ذلك إلى قيمة الأرض المرتفعة والتي قدر سعر الدونم فيها بحوالي 500000 ل.س.

وبتطبيق العلاقة رقم (2) :

$$EmL = \frac{39310 - 28791.3}{11273 + 10150} \times 100 = 49.10\%$$

وهذا المؤشر يعدّ جيداً .

2 – زمن استعادة رأس المال : بالرغم من أهمية المؤشرات الاقتصادية السابقة وخصوصاً مؤشر معامل الربحية ، إلا أن صورة الكفاءة الاقتصادية لزراعة تبغ الفرجينيا تبقى ناقصة إذا لم نحسب الزمن اللازم لاستعادة قيمة رأس المال ، غير أننا نواجه مشكلة تتعلق بقيمة الأرض؛ إذ إنها قيمتها تظل فيها بل وقد تزداد من جراء ارتفاع الأسعار من سنة إلى أخرى ، لذلك سوف نكتفي بحساب زمن استعادة رأس المال المستثمر قياساً إلى رأس المال الشغال (الدائر) وذلك بتطبيق العلاقة الآتية:

$$Tr = \frac{Mc + Lc}{B}$$

Tr : زمن استعادة رأس المال ويقاس بالسنين .

$$Tr = \frac{21423}{10518.7} = 2.0$$

ومما لاشك فيه فإن هذا المؤشر يعدّ جيداً قياساً إلى مثيله في بقية القطاعات الاستثمارية الأخرى .

ثانياً: حساب التكاليف الإنتاجية للعمليات الزراعية لتبغ شك البنت / قرية الدالية نموذجاً / :

آ– تكلفة إقامة المساكب ورعاية الشتول :

وتتم هذه العملية خلال شهري كانون الأول وكانون الثاني ، ويتطلب الدونم الواحد إقامة مسكبتين 2 × 10 م ، وتصبح الشتول جاهزة للنقل إلى الحقل بعد 55– 60 يوماً ، وعند تحضير المساكب يلجأ المزارع إلى العمليات التالية في أرض المساكب :

- الحراثة وتسوية أرض المسكبة / كانون أول /

- التسميد العضوي والمعدني
- البذر والري
- مكافحة أمراض الشتول
- رفع الأغطية وإعادتها بعد الإنبات ولحين موعد التشتيل
- قلع ونقل الشتول إلى الحقل

مع توفير ماتتطلبه المساكب من مستلزمات مادية / نايلون– سماد– أدوية ../ وبالتالي تكون :

تكاليف الجهد الحي = 1400 ل.س

التكاليف المادية = 1038 ل.س

تكاليف إقامة المساكب ورعاية الشتول = تكاليف الجهد الحي + التكاليف المادية

= 1400 + 1038 = 2438 ل.س

ب– تكلفة عملية الحراثة :

يتم إجراء 3 حراثات للأرض : حراثتان أساسيتان، واحدة خريفية في تشرين الثاني، والثانية ربيعية في آذار، وحراثة تكميلية / تهيئة / قبل التشتيل بحوالي 4 – 5 أيام ، وأجرة حراثة الدونم الواحد باستخدام جرار 350 ل.س وبالتالي فإن :

التكاليف المادية للحراثة = عدد مرات الحراثة × تكلفة حراثة الدونم الواحد

= 3 × 350 = 1050 ل.س

ت– تكلفة عملية التسميد :

تسميد تبغ شك البنت يشمل إضافة الأنواع التالية :

الأسمدة العضوية :

يتطلب الدونم الواحد حوالي 2 م^3 بسعر 1200 ل.س ، ونثر هذه الأسمدة على كامل مساحة الدونم يحتاج إلى عاملين لمدة 4 ساعات ، وبالتالي :

تكاليف الجهد الحي = 2 × 4 × 50 = 400 ل.س

التكاليف المادية = 1200 ل.س

التكاليف الكلية للأسمدة العضوية = تكاليف الجهد الحي + التكاليف المادية

= 400 + 1200 = 1600 ل.س

الأسمدة الكيميائية :

وتتم على دفعتين ، تشمل الدفعة الأولى التسميد بالفوسفور والبوتاس، أما الدفعة الثانية فتقتصر على الآزوت.

الدفعة الأولى : تضاف مع الحراثة التكميلية قبل التشتيل، وفيها يضاف للدونم الواحد :

15 كغ سوبرفوسفات ، سعر الكيلوغرام 9 ل.س

15 كغ سلفات البوتاس ، سعر الكيلوغرام 14 ل.س

وتتطلب هذه الدفعة وجود عامل واحد لمدة ساعة .

تكاليف الجهد الحي = 50 ل.س

التكاليف المادية = (15 × 9) + (15 × 14) = 345 ل.س

التكاليف الكلية للدفعة الأولى من التسميد = 50 + 345 = 395 ل.س

الدفعة الثانية : وتقتصر على التسميد الآزوتي ، ويضاف للدونم الواحد :

25 كغ نترات 33.5 % ، سعر الكيلوغرام 7 ل.س

وتتطلب هذه الدفعة عاملاً واحداً لمدة ساعة .

تكاليف الجهد الحي = 50 ل.س

التكاليف المادية = (25 × 7) = 175 ل.س

التكاليف الكلية للدفعة الثانية من التسميد = 50 + 175 = 225 ل.س

تكاليف الجهد الحي لعملية التسميد (عضوي + معدني) = 400 + 50 + 50 = 500 ل.س

التكاليف المادية للتسميد (عضوي + معدني) = 1200 + 345 + 175 = 1720 ل.س

التكاليف الكلية لعملية التسميد = 500 + 1720 = 2220 ل.س

ث- تكلفة عملية الزراعـة :

تتم عملية التشتيل مابين 10آذار- 10نيسان ، ويحتاج الدونم الواحد من تبغ البلدي حوالي 15000 شتلة ، وهذا يتطلب 4 عمال لمدة يوم واحد .

تكاليف الجهد الحي للتشتيل = 4 × 1 × 350 = 1400 ل.س

ج- تكلفة عملية الترقيـع :

تتم بعد التشتيل بحوالي أسبوع كحد أقصى ، لتعويض الشتول الغائبة ، ويحتاج الدونم إلى عامل واحد لمدة 3 ساعات ، أجرة الساعة 50 ل.س

تكاليف الجهد الحي للترقيع = 1 × 3 × 50 = 150 ل.س

ح- تكلفة عملية التعشيب / العزيق /:

تحتاج الشتول إلى ركشتين ، الأولى أواخر نيسان ، والثانية في أيار ، ويتطلب الدونم عاملين لمدة 4 ساعات في كل ركشة .

تكاليف الجهد الحي للحفر والتعشيب = 2 × 4 × 50 × 2 = 800 ل.س

خ- تكلفة عملية كسر العنقود الزهري :

تتم خلال النصف الأول من أيار ، مع المعالجة بمادة التاميكس لمنع نمو الأفرع الجانبية ، ويحتاج الدونم الواحد 1 لتر من مادة التاميكس بقيمة 975 ل.س ، وهذه العملية تتطلب 3 عمال لمدة يوم واحد .

تكاليف الجهد الحي = 3 × 350 = 1050 ل.س

التكاليف المادية = 975 ل.س

التكاليف الكلية = 1050 + 975 = 2025 ل.س

د- تكلفة عملية المكافحـة :

لمكافحة الأمراض الفطرية يتم استخدام مبيد ريدوميل / للبياض الزغبي/ 70 غ / دونم ولثلاث رشات بسعر 273 ل.س ممزوجاً مع/ 15 مللتر / دونم من مبيد نوع دونا / للبياض الدقيقي في كل رشة ، بسعر 135 ل.س في الرشات الثلاث ، ويحتاج الدونم إلى عامل لمدة ساعتين لكل رشة. أما في المكافحة الحشرية فيستخدم مبيد نوع

موزبيلان / للمن / 30 غ / دونم ويتم إجراء رشتين بسعر 300 ل.س ممزوجاً مع / 40 / مللتر / دونم من مبيد نوع ديسيس في كل رشة ، بسعر 120 ل.س في الرشتين ، ويحتاج الدونم إلى عامل لمدة ساعتين في كل رشة.

تكاليف الجهد الحي = (1 × 2 × 50 × 3) + (1 × 2 × 50 × 2) = 500 ل.س

التكاليف المادية = 273 + 135 + 300 + 120 = 828 ل.س

التكاليف الكلية = 500 + 828 = 1328 ل.س

ذ- تكلفة القطاف وشك الأوراق في خيطان وتعليقها :

يتطلب صنف البلدي 3 قطفات ، وتبدأ القطفة الأولى في بداية حزيران ، إن عملية قطف وشك الأوراق للقطفة الواحدة تتطلب عاملين لمدة يوم واحد ، أما تعليق الأوراق في المناشر يحتاج عاملين لمدة ساعة عند كل قطفة ، إن عملية شك الأوراق تتطلب توفير مسلات بسعر 50 ل.س ، و خيطان بسعر 300 ل.س .

تكاليف الجهد الحي = (2 × 1 × 350 × 3) + (2 × 1 × 50 × 3) = 2400 ل.س

التكاليف المادية = 50 + 300 = 350 ل.س

التكاليف الكلية = 2400 + 350 = 2750 ل.س

ر- تكلفة عملية توضيب الأوراق الجافة في طرود :

بعد التجفيف تنقل الخيوط من المناشر ويتم تخزينها حوالي 45 يوماً ليتم كبسها بشكل طرود ضمن خيوش ، حتى موعد تسليمها إلى لجان شراء التبغ وتبلغ إنتاجية الدونم الواحد في قرية الدالية 195 كغ / دونم ، وزن الطرد الواحد 25 كغ ، فيكون عدد الطرود المنتجة من الدونم الواحد 8 طرود ، يتطلب توضيب الأوراق في طرود عاملين لمدة ساعتين .

تكاليف الجهد الحي للتوضيب = 2 × 2 × 50 = 200 ل.س

<u>ثانياً : حساب إجمالي التكاليف :</u>

إجمالي التكاليف الإنتاجية للدونم الواحد = التكاليف الأولية (الأساسية) + ريع الأرض + فائدة رأس المال

يبلغ إيجار الدونم الواحد في قرية الدالية حوالي 3000 ل.س .وبالتالي تكون :

التكاليف الأولية (الأساسية) = مجموع تكاليف الجهد الحي لكافة العمليات الزراعية + مجموع التكاليف المادية لكافة العمليات الزراعية .

التكاليف الأولية (الأساسية) للدونم الواحد = 8400 + 5961 = 14361 ل.س

فائدة رأس المال (4.5 %) = $\frac{4.5\times(3000+14361)}{100}$ = 781 ل.س

إجمالي التكاليف الإنتاجية للدونم الواحد = 14361 + 3000 + 781 = 18142 ل.س

ولتوضيح توزيع التكاليف الإنتاجية لتبغ شك البنت (البلدي) في وحدة المساحة (الدونم) على العمليات الزراعية كافة انظر الجدول (5) .

الجدول (5) : إجمالي التكاليف الإنتاجية لتبغ شك البنت وتوزيعها على كافة العمليات الزراعية ونسبها المئوية .

العمليـات الزراعيـــة	النفقات ل.س/ دونم (أجورالعمال+نفقات مادية)	النسبة المئوية % من إجمالي التكاليف الأولية
إقامة المساكب ورعاية الشتول	2438	% 16.98
الحراثة	1050	% 7.31
التسميد	2220	% 15.46
الزراعة	1400	% 9.75
الترقيع	150	% 1.04
التعشيب (العزيق)	800	% 5.57
كسر العنقود الزهري	2025	% 14.10
المكافحة	1328	% 9.25
القطاف وشك الأوراق والنشر	2750	% 19.15
توضيب الأوراق في طرود	200	% 1.39
إجمالي النفقات للدونم الواحد	**14361**	**% 100**

المصدر: أعد الجدول من قبلنا

تبين معطيات الجدول أن النفقات المتعلقة بالقطاف و شك الأوراق والبالغة 19.15 % من إجمالي النفقات للدونم الواحد تشكل أكبر نسبة من النفقات ، تليها نفقات إقامة المساكب و رعاية الشتول 16.98 % ، ثم نفقات التسميد 15.46 % ، تليها نفقات كسر العنقود الزهري 14.10 % ، ثم نفقات الزراعة 9.75 % ، تليها نفقات المكافحة 9.25 %، ثم نفقات الحراثة 7.31 % ، ، تليها باقي النفقات .

ولمعرفة نصيب النفقات المادية وأجور العمال وفائدة رأس المال وريع الأرض يمكن النظر إلى الجدول(6).

الجدول (6) : تكاليف زراعة تبغ شك البنت حسب نوع النفقات (ل.س / دونم)

نوع النفقة	قيمة النفقة ل.س / دونم	النسبة %من إجمالي النفقات
كلفة أجور العمال	8400	% 46.30
التكاليف المادية	5961	% 32.86
ريع الأرض	3000	% 16.54
فائدة رأس المال	781	% 4.30
إجمالي النفقات	**18142**	**% 100**

المصدر: أعد الجدول من قبلنا

يبين الجدول أعلاه أن قيمة نفقات أجور العمال تشكل أكبر نسبة 46.30 % من إجمالي النفقات ، تليها النفقات المادية 32.86 % ، يليها ريع الأرض 16.54 % ، ثم فائدة رأس المال 4.30 % .

ثالثاً : حساب العائد الاقتصادي من زراعة تبغ شك البنت في محافظة اللاذقية :

من خلال دراسة إنتاجية الدونم الواحد من تبغ شك البنت في موقع البحث ولعدة سنوات سابقة تبين أن هذه الإنتاجية تتراوح بين 180 – 210 كغ / دونم ، وبالمتوسط يمكننا عدّها 195 كغ / دونم ، ومن خلال العودة إلى تصنيف الإنتاج حسب درجات النوعية (إكسترا – أول – ثاني – ثالث) وأخذ المتوسطات لعدة سنوات سابقة تبين أن إنتاج الدونم يتوزع كمايأتي :

120 كغ إكسترا بسعر 151 ل.س للكيلوغرام الواحد .

60 كغ أول بسعر 124 ل.س للكيلوغرام الواحد.

10 كغ ثاني بسعر 98 ل.س للكيلوغرام الواحد.

5 كغ ثالث بسعر 40 ل.س للكيلوغرام الواحد.

فتكون قيمة الإنتاج = (120 × 151) + (60 × 124) + (10 × 98) + (5 × 40)

= 18120 + 7440 + 980 + 200 = 26740 ل.س

أي أن السعر الوسطي للكيلوغرام الواحد من إجمالي الإنتاج = $\frac{26740}{195}$ = 137.12 ل.س

وبما أن هناك حسميات تحسم من المبلغ الإجمالي الناتج عن بيع المحصول (رسوم + طوابع + قيمة بذار) ما نسبته 3 % من قيمة المحصول تكون :

قيمة الحسميات = $\frac{3\times 26740}{100}$ = 802.2 ل.س

وبإضافة قيمة الحسميات إلى القيمة الكلية للتكاليف الإنتاجية يصبح لدينا :

إجمالي التكاليف الإنتاجية = 18142 + 802.2 = 18944.2 ل.س

تكلفة إنتاج الكيلوغرام الواحد من تبغ شك البنت = إجمالي التكاليف / كمية الإنتاج

= $\frac{18944.2}{195}$ = 97.14 ل.س

وبالتالي فإن هناك ربحاً قدره 39.98 ل.س في كل كيلوغرام من تبغ شك البنت .

رابعاً : حساب بعض مؤشرات الكفاءة الاقتصادية لإنتاج تبغ شك البنت في محافظة اللاذقية :

1 – معامل الربحية : لحسابه بالقياس إلى الاستثمارات نستخدم العلاقة الآتية:

$$(1)\ E=\frac{B}{CL}\times 100$$

E : معامل الربحية استناداً إلى رأس المال المستثمر .

B : إجمالي الربح المحقق .

CL : رأس المال المستثمر .

وفي الحالة الثانية (معدل الربح بالقياس إلى التكاليف الإنتاجية الأولية) نستخدم العلاقة الآتية:

$$EmL=\frac{B}{Mc+Lc}\times 100 \qquad (2)$$

EmL : معامل الربحية بالقياس إلى التكاليف الإنتاجية الأولية .

Mc : المصاريف المادية .

Lc : مصاريف أجور العمال .

وبتطبيق العلاقة رقم (1) :

$$E = \frac{26740 - 18944.2}{18944.2 + 300000} \times 100 \quad = \quad 2.44 \ \%$$

يلاحظ أن هذا المؤشر منخفض جداً ، ويعود السبب في ذلك إلى قيمة الأرض المرتفعة ، والتي قدرسعر الدونم فيها بحوالي 300000 ل.س .

وبتطبيق العلاقة رقم (2) :

$$EmL = \frac{26740 - 18944.2}{5961 + 8400} \times 100 \quad = \quad 54.28 \ \%$$

وهذا المؤشر يعتبر جيداً .

2 – زمن استعادة رأس المال : وهنا نواجه المشكلة نفسها والمتعلقة بقيمة الأرض المرتفعة ، لذلك سوف نكتفي بحساب زمن استعادة رأس المال المستثمر قياساً إلى رأس المال الشغال (الدائر) وذلك بتطبيق العلاقة الآتية:

$$Tr = \frac{Mc + Lc}{B}$$

Tr : زمن استعادة رأس المال ويقاس بالسنين .

$$= \quad 1.84 Tr = \frac{14361}{7795.8}$$

و هذا المؤشر يعتبر جيداً بالنسبة إلى مثيله في قطاعات استثمارية أخرى .

الاستنتاجات و التوصيات:

أولاً – الاستنتاجات :

1 – يعدّ التبغ من أهم المحاصيل الاستراتيجية في سورية ، حيث انتشرت زراعته لتشمل أغلب المحافظات والمناطق السورية ، لكن تتركز زراعته بصورة خاصة في المناطق الساحلية والجبلية نظراً لملاءمة الظروف الطبيعية والبيئية لزراعته. من خلال دراستنا لمجرى تطور زراعة التبغ في سورية بشكل عام خلال الفترة ما بين 1997 – 2007 لوحظ أن هناك تناقصاً في المساحات المزروعة وتزايدًا في كمية الإنتاج ، إذ تناقصت المساحة من / 14965 / هكتار في عام 1997 إلى حوالي / 14227 / هكتار في عام 2007 ، أما كمية الإنتاج فازدادت من /22931 / طن في عام 1997 إلى حوالي / 24066 / طن في عام 2007 .

2 – بالنسبة لمحافظة اللاذقية فقد تناقصت المساحة المزروعة بالتبغ من / 7411 / هكتار في العام 1997 إلى / 3302 / هكتار في العام 2007 ، أما كمية الإنتاج فازدادت من / 10340 / طن في عام 1997 لتصبح / 4617 / طن عام 2007 .

3 – ماتزال زراعة التبغ تعتمد على الجهد اليدوي، وهذا يزيد من التكاليف.

4 – تعتبر زراعة التبغ (الفرجينيا – شك البنت) من الزراعات التقليدية في الساحل السوري ذات الريعية الاقتصادية الجيدة ، حيث تبين نتيجة الدراسة أن هناك ربحاً قدره / 26.3 / ل.س في كل كيلوغرام من تبغ الفرجينيا ، و / 39.98 / ل.س في كل كيلوغرام من تبغ شك البنت .

5 – تبين من خلال دراسة مؤشرات الكفاءة الاقتصادية لزراعة التبغ (الفرجينيا – شك البنت) في محافظة اللاذقية أن :

* معامل الربحية بالقياس إلى رأس المال المستثمر يعادل 1.98 % لتبغ الفرجينيا ، و 2.44 لتبغ شك البنت

ويلاحظ أن هذا المؤشر منخفض جداً ، ويعود السبب في ذلك إلى قيمة الأرض المرتفعة التي تم إدخالها ضمن رأس المال المستثمر .

* معامل الربحية بالقياس إلى تكاليف الإنتاج بلغ 49.10 % لتبغ الفرجينيا ، و 54.28 % لتبغ شك البنت و هذا المؤشر يعتبر جيداً .

* مؤشر زمن استعادة رأس المال يعادل 2.03 سنة لتبغ الفرجينيا ، و 1.84 سنة لتبغ شك البنت وهذا المؤشر يعتبر جيداً قياساً لبقية قطاعات الاستثمار الأخرى .

ثانياً – التوصيات :

1 – زيادة الاهتمام بزراعة التبغ مع تشجيع المزارعين و تحفيزهم على زيادة المساحات المزروعة بهذا المحصول نظراً للأهمية الاقتصادية للتبغ بالنسبة للقطر العربي السوري .

2 – تصنيع كامل إنتاج القطر من الأنواع المختلفة بالمواصفات العالمية نظراً للقيمة المضافة الكبيرة وحاجة الأسواق العربية و الإقليمية و العالمية المتزايدة للسجائر .

3 – إقامة ندوات وحقول إرشادية بإشراف مهندسين زراعيين لإرشاد المزارعين على كيفية الحصول على إنتاج أفضل و بأقل التكاليف .

4 – العمل على رفع أسعار الشراء من المزارعين للأصناف المختلفة بصورة مستمرة لأن ذلك يساهم في تشجيع المزارعين على التمسك بهذه الزراعة وعلى التوسع في المساحات المزروعة بها .

5 – اتباع الطرق الحديثة في الزراعة وذلك بإدخال المكننة الزراعية في العمليات الزراعية كافة ويؤدي بدوره إلى زيادة مردودية وحدة المساحة وتقليل تكلفة الإنتاج .

المراجع:

1- خيتي، مأمون . صبوح، محمود . *التبوغ وتكنولوجيتها* ، جامعة دمشق، كلية الزراعة، 1994، 285.

2- رقية ، نزيه . *التبوغ وتكنولوجيتها* ، جامعة تشرين، كلية الزراعة، 2002 ، 314.

3- رقية، نزيه . *إنتاج المحاصيل الحقلية*، جامعة تشرين، كلية الزراعة، 1981، 314.

4- عمقية، أحمد . *التبوغ الشرقية العطرية*، المؤسسة العامة للتبغ/فرع حلب/، 1978 ، 352.

5- الكتاب السنوي للإحصاءات الزراعية العربية، المنظمة العربية للتنمية الزراعية، الخرطوم، المجلد27، 2007 ، 430.

6- المجموعة الإحصائية الزراعية السنوية، وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي، دمشق، 2007 .

7- المؤسسة العامة للتبغ، *التبغ- المؤسسة العامة خلال عقد 1994-2003* . دمشق، 2004 ، 124.

8- الموقع الرسمي للمؤسسة العامة للتبغ www.gottobacco-syria.org – 2008/9/25 .

9- الموقع الرسمي لمنظمة الأغذية والزراعة العالمية www.fao.org – 2008/10/3 .

10- QAMAR, W.; KHAN, N. P.; ASHFAQ, P.; AHMAD,F. M. *economics of tobacco production in district Swabi, NWFP*, Journal of Agricultural and Biological Science, Pakistan, 1, 3, 2006, 30-35.

11- E R S/USDA. *Variable Costs of Flue-Cured Tobacco Up Almost 7 Percent* , Farm Business Economics Report, USA,1996, 164-167.

12- FOREMAN, L.F. *Production costs and returns for tobacco in 2003*, Resource Economics Division of the Economic Research, USDA, USA, 2005, 1-7.

13- TILLER, K. *Tobacco production in Tennessee: An economic perspective*, Agricultural Policy Analysis, Department of Agricultural Economics, The University of Tennessee, USA, 2002, 1-8.